

أمية بن أبي عائذ

(ت ٧٥هـ)

حياته وشعره

جمع وتحقيق

أحمد زكي الأنباري

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٧٠٦)
لسنة ٢٠١٠

هوية الكتاب :

اسم الكتاب:

شعر أمية بن أبي عائذ

جمع وتحقيق:

أحمد زكي الأتباري

الطبعة:

دار الفرات للطباعة في الحلة

التوزيع:

الحلة ، مكتبة الغسق ، شارع ابو القاسم

الطبعة الأولى

١٣٢١هـ / ٢٠١٠م

المقدمة

منذ عدة سنوات وأنا أتابع بحثي عن الشاعر أمية بن أبي عائذ ، رغبة مني بجمع شعره والوقوف على حياته فلم أذع كتاباً قديماً أو حديثاً يبحث عن الشعر والشعراء وتصل إليه يدي إلا فتشت فيه عن أمية بن أبي عائذ ورغم الجهد الذي بذلته في هذا المجال فلم أحظ بما يروي غليلي.

فلم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن حياة الشاعر لاسيما طفولته والعائلة التي درج في كنفها وكذلك مرابع صباه ، فقد سكنت تلك المصادر كعادتها مع معظم الشعراء غير ملتفة لما في حياة الشاعر من أهمية إذ تساعد الباحث على التعرف على الشاعر ودافعه لنظم الشعر.

ركز العلماء والرواة على الشعر فاندفعوا لجمع الشعر من أجل دراسته والوقوف على البنية الأسلوبية للقصيدة عند هذا الشاعر أو ذاك ، ومركزين على موقع الشاعر الاجتماعي وقربه من حكام وولاة عصره أو البعد عنهم ، وما يقوله من شعر سواء أكان ذلك الشعر هجاءً أم مدحاً أم غزلاً ، وهذا ما لمسناه مع شاعرنا أمية فلم يذكرنا

عنه سوى أنه ^(١) عمري ومن هذيل ، وإن هناك خمسة شعراء إسمهم أمية وهم :

- ١- أمية بن أبي الصلت .
- ٢- أمية بن كعب المحاربي .
- ٣- أمية بن خلف الخزاعي .
- ٤- أمية بن أبي عائذ الهذلي .
- ٥- أمية بن الأسكر الكناني ^(٢) .

ورغم ذلك فلم أترك القليل الذي حفظته لنا بطون الكتب من شذرات عن حياته وشعره فعملت على جمع ما وجدت من شعره فكان ما حصلت عليه هو (٢٨١) بيتاً ، توزعت على قافية الدال والراء والسين والطاء والعين واللام والميم والنون ، وكانت بحوره الشعرية الكامل والمتقارب والطويل .

ومع قلة ما حصلت عليه من شعر أمية ولكني أعتقد جازماً بأن هنالك الكثير من شعره ذهب فيما ذهب من تراثنا ضحية الضياع أو التلف خلال حركة الزمن المتقل

(١) خزانة الأدب: ٤٣٥/٢ ، وجمهرة ابن حزم: ١٩٧ .

(٢) المعارف: ٥٣/١ .

بالأحداث الجسام من غزاة همج لم يعرفوا قيمة ما دمّروا
من تراث كان مصباح هدى للبشرية.

أحمد زكي الأنباري

المسيب ، أيلول ٢٠١٠

أسمه ونسبه:

هو أمية بن أبي عائذ العمري ، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، والعدد في سعد ، فولد سعد بن هذيل : تميم بن سعد ، وحريث بن سعد ، وضباعة بن سعد ، وجهام بن سعد ، وغنم بن سعد ، والعدد في تميم ، فولد تميم : معاوية بن تميم ، والحارث بن تميم ، والحارث رهط عبد الله بن مسعود صاحب النبي (ص) ، وأمه بنت أسامة بن الحارث ، وقد علق صاحب الأغاني عندما ترجم لأمية بقوله : (وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في سائر النسخ ، وإنه أحسن شعراء هذيل ، وإنه من أهل الحجاز^(٢)).

وأمية بن أبي عائذ أحد مداحي بني مروان ، وله في عبد الملك وعبد العزيز إبنني مروان قصائد مشهورة ، وقد وفد أمية إلى عبد العزيز بمصر ، وقد أمتدحه بقصيدة أولها: (٤)

(٢) المعارف: ٦٥، ٦٤ ، والوافي بالوفيات: ٢/٢٠٠ .

(٤) الأغاني ١٠/٢٤ ، خزانة الأدب: ٤٣٥/٢ ، تاريخ دمشق: ٢٨٧/٩

، أنساب الأشراف: ٢٠/٤ .

ألا إن قلبي لدى الظاعنين

حزين فمن يُعزي الحزين

ولما طال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنس به ،
وقد وصله صلات سنية ، تشوق إلى البادية ، وإلى أهله ،
فكتب إليه قصيدة يذكر فيه حنينه إلى الوطن والأهل ، وقد
استحضر في قصيدته هذه الرحلة من مصر إلى مكة ،
وكيفية إن الضمير من النوق وهي تتسابق في ذلك السرى
للوصول إلى أهلها ، ولكن ذلك مرهون بإجازة وأمر وموافقة
عبد العزيز بن مروان ، فمتى فعل ذلك نشطت وأجهدت
نفسها حتى تراها من الجهد خوصاء قد زوت عيونها ،
وهي تضلع من الجهد والكد والتعب ، لذلك تراها في
معاطنها في حركة دائمة للخروج ، وقد صور ذلك بريشة
شعرية جمعت جمال التصوير مع رصانة الوصف وبلاغة
الكلمة والجملة فهو يقول :

متى راكباً من أهل مصر وأهله

بمسكة من مصر العشبة راجع^(٥)

(٥) الأغاني: ١٢/٢٤ .

بلى إنها قد تقطع الخرق ضمراً
 تُباري السرى والمُعسفون الزعازع
 متى ماتجزها يابن مروان تعترف
 بلاد سُلَيْمى وهي خوصاء ضالع
 وبانت تؤم الدار من كل جانب
 لتخرج وأشتدت عليها المصارع
 تمطت بمجدول سبطر فطالعت
 وماذا من اللوح اليماني تطالع
 فقال له عبد العزيز : أشتقت والله إلى أهلك يا أمية ؟
 فقال : نعم والله أيها الأمير ، فوصله وأذن له .
 لم تسعفنا المصادر بأي شيء يدلنا على ما آلت إليه
 حياة أمية بعد عودته من مصر ، فقد سكنت المصادر إزاء
 ذلك ، حتى إننا لم نقف فيها على وفاته ، فضلاً عن ولادته
 ، غير إننا نعلم بأن عبد العزيز بن مروان توفي سنة
 ٨٦هـ ، وقد ذكر صاحب الأعلام وفاة أمية سنة ٧٥هـ^(٦)
 ، ولا أرى ذلك إلا افتراضاً لايسنده دليل . ولكننا نجهل كل
 شيء عن حياة أمية بعد عودته من مصر .

(٦) الأعلام: ٢١٦/٣ .

وقد قيل فيه بأنه من وصّافي المطر وذلك لقوله: (٧)
أرقت لبرقٍ واصب هباً من
بشر تلالاً في أثناء أزمنة القمر
تلفحه هيج الجنوب وتقبل الشمال
نتاجاً والصباباً حالباً تمرى
فقال في هذين البيتين أبو عمرو بن العلاء : هذا
أجود شيء قيل في نعت المطر.

(٧) معجم الشعراء للمزرباني: ٢١٦/١ .

شعره

قافية الدال

(١)

قال أمية بن أبي عائذ:

١- أفاطمُ حُبَيْتِ بِالْأَسْعَدِ

مَتَى عَهْدُنَا بِكَ لَا تَبْعَدِي

٢- تَصَيَّفَتْ نَعْمَانٌ وَأَصَيَّفَتْ

جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سَرْدِ

٣- كَانَ بَعِيْنِيَّ وَجَدًا

قِذَاةٌ تَحْتِثُ بِالْمُرُودِ

٤- فَإِنْ شِئْتَ أَلَيْتَ بَيْنَ الْمَقَا

مِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٥- نَسِيْتُكَ مَا دَامَ عَمَلِي مَعِي

أَمِئْتُ بِهِ أَمْدَ السَّرْمَدِ

٦- تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ مَاذَا نَرَى

مَنْ الْحَسَنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ

التخريج :

الآيات : (١ - ٦) في شرح الهذليين : ١٨٥ ،
والبيت (١ - ٢) في معجم البلدان : ٣ / ٢١٠ والبيت ٢ في
معجم ما استعجم : ٣ / ٧٦٢ و ١ و ٣ في التشبيهات : ١ / ٨٠
والبيت ٢ في المحكم والمحيط الأعظم : ٢ / ١٦٦

قافية الراء

قال أمية بن أبي عاوذ:

(٢)

١- إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كُلَّهُمْ

هو السليطيُّ فوق الأرضِ مستطرو

التخريج :

— البيت في الخصائص: ٢١٥/٣

(٣)

قال أمية بن أبي عاوذ الهذلي:

١- أَرَقْتُ لِبَرَقٍ وَاصِبٍ هَبٌّ مِنْ بَشَرٍ

تَلَأْلَأَ فِي أَثْنَاءِ أَرْمَنِ الْقَمَرِ

٢- تَلَفَحَهُ هَيْجُ الْجَنُوبِ وَتَقَبَّلَ الشَّمَالُ

نَتَاجَا وَالصَّبَا حَالِبٌ تَمْرِي

التخريج :

البيتان في الأصابة: ٢١٦/١.

—٤—

قال أمية بن أبي عائذ وذكر رامياً:

١ — فهو لا تنمي رميته ماله لا عُبد من فقره

التخريج :

المعاني الكبير : ٧٨٦

قافية السين

— ٥ —

قال أمية بن أبي عائذ:

[البسيط]

١- يامي إنَّ تَقْـقَـدي قـسـوماً

أو تحلّـيهمُ فأنَّ الدهرَ خـلاسُ

٢- عمرو وعبدُ مناف والذـي عهـدت

ببطنِ عرعر أبي الظلم عباسُ

٣- يامي لا يُعجزُ الأيامُ ذو حـيدٍ

بمشمـخـرٍ به الظيـان والآسُ

٤- يحمي الصريمةَ أـحـدانُ الرجاـل

صـيـدٌ ومُسـتـمـعٌ بالليل هـجـاسُ

التخريج :

الأبيات ٤، ٣، ٢، ١ في خزانة الأدب : ١٧٤/٥ ، ١٧٨ و صدر
البيت الثالث (لله يبقى على الأيام زوحيد) ، والثالث في
الكتاب : ١ / ٢٩٢ برواية :

لله يبقى على الأيام زوحيد بمشخرٌ به الظيان والآس
وكذلك هو في المخصص : ١٢ / ١٧٨ .

-٦-

قال أمية بن أبي عائذ :

[البسيط]

يُدني الحشيفَ عليها كي يُوارِيها

ونفسه وهو للأطمار لباس

التخريج :

البيت في العباب الزاخر : (حشف)

- ١٨ -

قافية الصاد

—٧—

قال أمية بن أبي عائذ :

[الكامل]

- ١- لِمَنِ الدِّيارُ بَعْلِي فالأحراصِ
فالسُّودَتَيْنِ فَمَجْمَعِ الأبواصِ
- ٢- فَضُّها أَظْلَمَ فالتَّطُوفِ فصائِفِ
فالنُّمْرِ فالسُّرُقاتِ فالأنحاصِ
- ٣- أنحاصِ مُسرِّعةً التي حازتْ إلى
هَضْبِ الصِّفا المُنْتَزِحِ الدَّلَّاصِ
- ٤- فيها رسومٌ كالوشُومِ بأقْدَحِ الـ
مُنْتَزِدينَ تَخاطُرَ الأشْقاصِ
- ٥- لا تَسْتَبِينُ العَيْنُ مِنْ آياتِها
إلا سَطُورَ مَساجِدٍ وعِراصِ
- ٦- وخيامُها بَلِيتُ كَأَنَّ حَنِيَّها
أوصالُ حَسرى بالجنُوبِ شواصِ
- ٧- أودى جَدِيداً ما مَضَى بِجَدِيدِها
والوبلُ مِنْ مُتَحَلِّجِ عِراصِ

- ٨- والريّحُ دائبةٌ تروّحُ وتغتدي
ترمي الأكامَ بحاصبِ الحصّاصِ
٩- ألفتُ تحلُّ به وتؤلفُ خيمتهُ
إلفِ الحَمَامَةِ مَذْخَلَ القِرْمَاصِ
١٠- ليلي وما ليلي ولم أرمئها
بينَ السّما والأرضِ ذاتِ عِقَاصِشِ
١١- بيضاءُ صافيةُ المدامعِ هولةُ
لسناظرينَ كَـأَدْرَةِ الغَوَاصِ
١٢- كالشمسِ جَلَبَابُ الغَنائمِ دُونِهَا
فَتَرَى حَوَاجِبُهَا خِلالَ خِصَاصِ
١٣- وكأنّها وَسْطُ النِّسَاءِ غَمَامَةٌ
فَرَعَتْ بِرِيقِهَا نَشِيءَ نِشَاصِ
١٤- أوْ دُمِيّةُ المِحْرَابِ قَدْ لَعِبَتْ بِهَا
أَيْدِي البُنَانَةِ بِزُخْرُفِ الأُتْرَاصِ
١٥- أوْ مُغْزِلٌ بِالْخَلِّ أوْ بِحُلِيَّةِ
تَقْرُو السَّلَامَ بِشَادِنِ مِخْـمَاصِ
١٦- تَقْرُو أُسْرَةَ مَا نِعِ قُرْبَانُهُ
مُسْتَوْثَجٍ بِتَوَامِ نَبْتِ رَاصِ

١٧- بَقْلًا كَتَخْبِيرِ النَّمَاطِ وَنَاشِئًا

جَعَدَ الْحَمِيمِ مُؤَبَّدَ الْأَخْوَاصِ

١٨- أَوْ جَابَةً مِنْ وَحْشٍ جَرَبَةٍ فَرْدَةٍ

مِنْ رَبْرَبٍ مَرَجِ أَلَاتٍ صِيَاصِي

١٩- يَتَقَبُّ السُّهْمَ السَّوَاهِمَ حَوْلَهَا

بِلَوَامِحِ كَحَوَالِكِ الْإِنْسِاحِاصِ

٢٠- فَسَبَتَ بَنَاتِ الْقَلْبِ فِي رَهَائِنَ

بِحِبَالِهَا كَالطُّيُورِ فِي الْأَقْفَاصِ

٢١- أَيَّامَ أَسْأَلَهَا النَّوَالَ وَوَعْدَهَا

كَالرَّاحِ مَخْلُوطًا بِطَعْمِ لَوَاصِ

٢٢- قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيَّرَفًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصِ لِحَاصِ

٢٣- أَرْتَاخُ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتِ الْمُطْحَرِ الـ

مَحْشُورِ شَيْفِ يَصْنَعَةِ دِهْمَاصِ

٢٤- لَوْ ضُمُنْتُ مِنْ دُونِ شَأْنِي صَخْرَةً

لَخَرَقْتُهَا فَخَرَجْتُ مِنْ خُلَاصِ

٢٥- يَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ مَا حَدَّثْتُ بِهِ الـ

أَيَّامُ كَلَّفْتُ الْوَجِيفَ قِلَاصِي

٢٦- إدلاج ليل قامس بوطيسه

ووصال يوم واصب بصباص

٢٧- حتى تبلغنا قتيلة حضغ

تشكو المناسم من حقاور هاص

٢٨- ينفرن من وقع السياط كأنما

ينفرن من صبحاء ذات حصاص

٢٩ تلك النوى بينا تقرب ذا الهوى

طمحت لبين كرة الحياص

التخريج:

الأبيات (١ — ٢٩) في منتهى الطلب : ٩/

٢٧٣-٢٧٦، والأبيات في ديوان الهذليين : ١٩١/٢-١٩٢

، والقصيدة في شرح أشعار الهذليين : (١٧٦ — ١٧٩).

والبيت ١ في المحكم والمحيط الأعظم : ٢/ ٢٩٤،

والبيت في معجم البلدان : ١/ ٤٥ .

والبيت ٢ في الأماكن أو ما اتفق لفظه : ١٢٨/١ وفيه

(فضايف)، و٥ في المحكم : ٢٩٧ وفيه (بحلية).

والبيت ١١ في المحكم (هول).

- والبيت ١٥ في المحكم : ٧٠/٢ .
- والبيت ١٨ ، في الأماكن : ٣٢/١ .
- والبيت ١٩ في المحكم : ٣١٥/٢ وفيه (الإجازة) ويروى
(الأنجاص) .
- والبيت ٢٢ في الكتاب : ١ / ٣٤٠ ، وهو أيضا في المحكم :
١ / ٤٦٣ وفيه (يلتحضي) .
- والبيت ٢٣ في المحكم : ٢ / ٢٥٤ .

قافية العين

— ٨ —

قال أمية بن أبي عائد وقد طال مقامه عند عبد
العزیز ، وكان يأنس به ووصله صلات سنية ، فتشوف
إلى البادية ، وإلى أهله :

[الكامل]

- ١— متى راكبٌ من أهل مصرٍ وأهله
بمكةً من مصر العشية راجعُ
- ٢— بلى إنها قد تقطعُ الخرقَ ضمراً
- تباري السرى والمُعسفون الزعازع
- ٣— متى ماتجزها يابن مرٍ وان تعترفُ
بلاد سليمى وهي خوصاء ضالعُ
- ٤— وبانت تؤمُّ الدار من كل جانب
لتخرج وأشدت عليها المصارعُ

٥- فلما رأت إلا خروجَ وأغالها

من هواها ما تجنّ الأضالعُ

٦- تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سِبْطَرٍ فَطَالَعَتْ

وما ذا من اللوح اليماني تُطالعُ

التخريج :

الأبيات (١ - ٦) في الأغاني : ٣٤ / ١٢ .

قافية الطاء

—٩—

قال أمية بن أبي عاثة:

١— وإلا النعام وحفانه
وطفياً مع اللهق الناشط

التخريج :

البيت في المحكم (طفى) : ٤٤٠/٢.

قافية اللام

— ١٠ —

قال أمية بن أبي عائذ:

[الطويل]

- ١ — عفا من سليمي ذو اللصابِ فجُلْجُلُ
فجَوَّ المحاني فالرَبِّي فالعَقَنَقْلُ
- ٢ — على أن أطلالاً غَشِيَتْ رُسُومَهَا
دَوَارِسُ وحشٍ بعد أهلٍ تَبَدَّلُوا
- ٣ — فأولَّها عافٍ وآخرُ عَهْدَهَا
حديثٌ فيغـنـيني حديثٌ وأوَّلُ
- ٤ — عَفَّتْهَا صَباً ترمي السراديح بالحصا
ومُسـتـتةٌ بالمورِ نكباءُ شَمَالُ
- ٥ — وكل حبيّ ذي رديفٍ لعرضه
سـنـامٌ وهادٍ مُتَلَبِّبٌ وكلُّ
- ٦ — شامٍ يمانٍ مُنْجِدٍ مُتَتَّهِمُ
حـجـازيةٌ أعجازه وهو مُسْهَلُ
- ٧ — هجانٍ إذا ملاحَ في البرق مُغْرَبُ
وَحـوونٍ إذا ما غَمَّه الماءُ أَكْحَلُ

٨- عليه نَسِيلٌ من جَهَامٍ كَأَنَّهُ

نَعَامٌ بِأَجْوَاثٍ من الرَّمْلِ مُجَقَّلٌ

٩- وَأَعْقَبَ تِلْمَاعاً بِزَارٍ كَأَنَّهُ

تَهْدَمُ طُودَ صَخْرِهِ يَتَكَلَّلُ

١٠- كَأَن وَمِیْضَ الْبَرْقِ تَحْتَ كِفَافِهِ

تَكْشِفُ رِمَاحَ شَوَاءٍ مُحْجَلٌ

١١- مُنِيفٌ مَسَانِيفُ الرِّبَابِ أَمَامِهِ

لَوَاقِحُ يَخْسِبُوهَا أَجْشُ مُجَلْجَلٌ

١٢- أَنَاخَ بِأَعْجَازٍ وَجَاشَتْ بَحَارِهِ

وَمُؤَدَّ لَهُ نِيلَ السَّمَاءِ الْمُنْزَلُ

١٣- وَزَمْزَمٌ فِي ذِي هَيْدَبٍ لَسْحِيلِهِ

سَجَالٌ كَمَا أُنْسَخَ الْمَزَادُ الْمُجْزَلُ

١٤- تَرَوِي بِأَنْهَارِ السَّمَاءِ وَأَرْزَمَتْ

سَحَابٌ لَهُ بِالرَّعْدِ هَزْمٌ وَأَزْمَلُ

١٥- تَخِيلُ فِي الْأَطْلَالِ يَمْحُو رُسُومَهَا

وَأَيَاتُهَا وَالتَّرْبُ يُسْحُو وَيَسْحَلُ

١٦- لَهُ نَفْيَانٌ يَخْفِشُ الْأَكْمَ وَقَعُهُ

تَرَى التَّرْبَ مِنْهُ مَائِلاً يَتَشَلَّلُ

١٧- بأكد طماح مضر كأنما

له كل منجاة من الأرض مؤئل

١٨- فذاك عفاها والفناء مع البلى

تـعاقب أحوال بها تتحول

١٩- وإني بليلي والديار آ لتي

لكأ لمبئلى المعنى بشوق مؤكل

٢٠- وقد خفت أن ألقى بليلي من الهوى

كما يلقى في رقاش المنخل

٢١- فإن تمس ليلي في أناس أعزة

إلى كرم قادوا الجياد وأسهلوا

٢٢- فأني من قد أدرك المجد سابقاً

بآبائه إن كان ذو اللب يسأل

٢٣- هذيل حموا قلب الحجاز وإنما

حجاز هذيل يفرع الناس من عل

٢٤- وإني لولا قيت قرون مغش

وجدك إني أبي الضيم مادمت أعقل

٢٥- إذا نظر المختال بالبغيض نحونا

نرد حـسيراً طرفه وهو أقبل

- ٢٦- ولم يرنا ذو الضغن إلا يهابنا
والإيـرانا فوقه وهو أسفلُ
- ٢٧- قضى من قضى في المهتجين
بأنما أُميةً للهـاجي نكالٌ مُنكَلُ
- ٢٨- وجرابُ جَوَّاتِ الفجاجِ التي بها
النَّعامُ وعـزفُ الجنِّ والتغولُ
- ٢٩- وليلٌ دجوجي بهيم ظلامه
كما أسودَّ في السبحان جونٌ مجلُّ
- ٣٠- قَطَعْتُ إذا ما ألقوم كانوا كأنهم
ممن القوم غيدى خروغٍ يتميلُ
- ٣١- ولو عرضت ظلماءُ كاليم حندس
وداويةً مخـشيةً الهول هوجلُ
- ٣٢- يضلُّ بها الهادي ويدعو بها الصدى
ويحـولُ من يسري بها ويهؤلُ
- ٣٣- بعوج نواجٍ كالنعم آستزله
يمـامـةً مؤلي جدوبٌ وأمحلُ
- ٣٤- إذا ما بعثناهن شمرن جناحاً
هوي القسطا والعقبُ منهن أفضلُ

٣٥- تجوزان حزاناً كأنَّ ظِرازها

حرابٌ بجَدَّاد الصَّحاصح تُصِلُّ

التخريج :

القصيدة في شرح أشعار الهذليين : ٢١٣.

والبيت (٦) في المحكم : ٨٥ / ٢.

والبيت (٩) في (ل م ع).

- ١١ -

قال امية بن ابي عائذ :

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا أَبَا مُجَالِدٍ

أَلَجِدُّ هَذَا مِنْكَ أَمْ أَنْتَ تَهْزِلُ

٢ - فَإِنَّكَ فِي شَوْرِي مَوَدَّتِي

أَوْ الْحَرْبَ فَإَنْظُرْ أَيَّ ذَلِكَ تَفْعَلُ

٣ - أَتَزْعُمُ أَنِّي لَنْ أُجِيبَكَ فِي الَّذِي

تَقُولُ ، وَمَاذَا عَنْ أَيِّ ذَلِكَ تَفْعَلُ

٤ - وَمَا الشُّغْلُ إِلَّا أَنِّي مُتَّهَبٌ

لِغَرَضِكَ مَا لَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءُ يَأْصِلُ

- ٣١ -

- ٥- فَإِنْ كُنْتَ ذَا ضَأْنٍ وَتَوَرَّ وَجْرَبَةً
تَحَذُّثُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَتَأْبَلُ
٦- سَتَعَلِّمُ فِي نَعْتِ الْمَطِيِّ إِيَّالَتِي
وَشِعْرِي وَإِنِّي لِلنَّجَائِبِ مُعْمِلُ
٧- فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا
يُرْشِخُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيَفْصِلُ
٨- إِذَا حَيَّتْ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تَغِيرَهَا
بِتَجْنِيٍّ وَامْطُتْ نُونًا أُخْرَى وَحَرَجَلُ
٩- تَأْمَلُ كَذَا النِّجْدَ الَّذِي أَنْتَ طَالَعِ
وَاهُوَالَهُ ، لَا يَهْلِكُ الْمُتَأْمَلُ
١٠- فَهَلْ تَنْتَهِي عَنِّي وَأَنْتَ بِرَوْضَةٍ
مِنَ الطُّودِ يَسْقِيهَا مِنَ الْعَيْنِ جَدُولُ
١١- يَعْيشُ السَّعِيدُ أَيْنَمَا شِئْتَ بُرَّةُ
بِسْمِنٍ وَعُنُقُودَ وَكَبِشٍ مُدْكَدَلُ
١٢- يَمُدُّ الْيَدَيْنِ فِي صَرِيمٍ وَحَائِطِ
هَسْنِيًّا مَرِيئًا مَا تُرْبُ وَتَقْفَلُ
١٣- شَرَابُكَ مَحْضٌ فِي الْأَنْاءِ وَقَارِصُ
وَمَاءُ زَبِيبٍ حَازِقٌ وَمُعَسَّلُ

- ١٤- فَتَضْطَنِعُ الْقَوْمَ الَّذِينَ تَتُوبُهُمْ
إِذَا رَاعَكُمْ يَوْمَ أَغْرُ مُحَجَّلُ
- ١٥- تَتَوَعُّبُ سَبَابِ الْمَدَّةِ نَحْوَهُمْ
سَبِيلُكَ تَرْقَى فِي قَوَاهَا وَتَنْزِلُ
- ١٦- وَأَنْتِ أَمْرُؤُ سَالِمَتَ فِي عَصْرِ مَا خَلَا
وَأَنْتِ مُعِمٌّ فِي بَنِي الْحَرْبِ مُخُولُ
- ١٧- وَنَحْنُ مَصَالِيْتُ إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ
وَسَالِمٌ رَنَانُ الْمَعْدِّينَ بَهْدَلُ
- ١٨- مَتَى رَجُلٌ أَسَادَ نَعْمَانُ دُونَهُ
خُشِيمٌ وَمَطْرُودٌ وَرِيْشَةُ مُبْسَلُ
- ١٩- لَهُ حَرْسَفٌ بِاللَّيْلِ سَدٌّ فَرُوجُهُ
بِأَحْصَدٍ لَا يَمْشِي بِهِ الْمُتَغَالُ
- ٢٠- بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
كَمَا يَتَدَهْدَى بِأَلْزَالِيلِ حَنْضَلُ
- ٢١- وَنَعْمَانُ يَوْمًا مَا أَشَدَّ حَرَارَةً
لِنَفْسِكَ نَتَّ صِلَاءٌ تُضْبِي وَتُشْمَلُ
- ٢٢- إِذَا سَالَ بِالْفَتَيَانِ نَعْمَانُ فَاجْتَنِبْ
طَرِيقَ السَّيُولِ إِنْ نَعْمَانُ مَوْتَلُ

٢٣- ومن ذا إذا نعمان سالت شعابهُ

بذي زبد يعلو الضريرين من عل

٢٤- يقوم لنا إلا أميرٌ مُسلَّطٌ

عليـنا بحكم الله لا يتبطل

٢٥- إذا ما بنو عمرو تآلق عرضهم

بنـعمان فأعلم أننعمان محفل

٢٦- أولئك آبائي وهم لي ناصر

وهم لك أن صانعت ذلك معقل

٢٧- متى ما أحرَّبهم على أيّ معشر

يُحرَّبُ بهم ضالٌّ من الرّجل هيضل

التخريج :

شرح أشعار الهذليين : ٢ / ٣٧ ، ٣٨ .

قال أمية بن أبي عائذ :

[المتقارب]

- ١- ألا يالقوم يا لطيف الخيال
- أرق من نازح ذي دلال
- ٢- أجاز إلينا على بُعده
- مهاوي خرق مهاب مهال
- ٣- صحر تغول جنانها
- وأحداب طود رفيع الجبال
- ٤- وقد هاج لي ذكر ما قد نسي
- ت من بعد أحقاب دهر طوال
- ٥- خيال لزنب قد هاج لي
- نكاساً من الحب بعد اندمال
- ٦- تسدى مع الليل تمثالها
- نؤ الضباب بطل زلال
- ٧- فبات يسائلنا في المنام
- فأجبب إلي بذاك السؤال

٨- يُثْنِي الْحَيَّةَ بَعْدَ السَّيْلَا

م ثُمَّ يُسْفِدُ بَعْمٌ وَخَال

٩- فَقَدْ هَاجَنِي ذِكْرُ أُمِّ الصَّبِي

مَنْ بَعْدَ سُقْمٍ طَوِيلٍ الْمِطَالِ

١٠- وَمَرُّ الْمُنُونِ بِأَمْرِ يَغْوِ

لُ مِنْ رِزْءِ نَفْسٍ وَمِنْ نَقْصِ مَالِ

١١- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْوَذِي نَا

بَنِي لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ فِي كُلِّ حَالِ

١٢- هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا أَتَى

مَنْ النَّائِبَاتِ بِعَافٍ وَعَالِ

١٣- وَإِظْلَالُ هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي

تَقَلَّبَ بِالنَّاسِ حَالًا لِحَالِ

١٤- وَجَهْدَ بِلَاءٍ إِذَا مَا أَتَى

نَسْطَاوُلُ أَيَّامِهِ وَاللَّيَالِي

١٥- حَوَادِثُ خُطْبٍ تَوَارِثْنِي

أَشَيْنَ الْمَفَارِقَ وَالْجَسْمُ بِالِ

١٦- وَقَدِمًا تَعَلَّقْتُ أُمِّ الصَّبِيِّ

مَنْنِي عَلَى عَرْفٍ وَلَاكِتِهَالِ

- ١٧- فَسَلَّ الهمومَ بِغَيْرَانَةٍ
مُؤاشِيَكَةَ الرَّجْعِ بَعْدَ النُّقَالِ
- ١٨- نَمُولُ تَزِفُ زَفِيفَ الظِّلِيمِ
شَمَّرَ بِالنَّعْفِ وَسَطَ الرِّثَالِ
- ١٩- وَتَرَمَدَ هَمْلَجَةُ زَعَزَعَاءُ
كَمَا أَنْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحَالِ
- ٢٠- وَإِنْ غَضُّ مِنْ غَرِبِهَا رَفَّدَتْ
وَسِيحاً وَأَلَوَتْ بِحِلْسِ طُوالِ
- ٢١- وَمَنْ سَيَّرَهَا الْعَنْقُ الْمُسْتَبْطَرُ
وَالْعَجَسْرِفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ
- ٢٢- كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا زُعَّتْهَا
عَلَى جَمَزَى جَازِيءٍ بِالرَّمَالِ
- ٢٣- هِجَانِ السَّرَاةِ تَرَى لَوْنَهُ
كَقَبْطِيَّةِ الصَّوْنِ بَعْدَ الصَّقَالِ
- ٢٤- حَدِيدِ الْقَنَااتَيْنِ عِبَلِ الشَّوَى
أَهْـلَاقِ تَلَأْلُؤِهِ كَالْهَالِ
- ٢٥- أَحَمَّ الْمَدَامِعِ يَبْنِي الْكِنَا
سَ فِي دَمِثِ التَّرَبِّ يَنْثَالُ هَالِ

٢٦- من الطَّاوِيَّاتِ خِلَالِ الْغَضَا

بِأَجْمَادِ خَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَالِي

٢٧- أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَه

حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالدِّجَالِ

٢٨- يُرِنُّ عَلَى مِ غَزِيَّاتِ الْعِقَاقِ

وَيَقْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ

٢٩- مُرَبُّاً بَهَنً لَهَا أَمْرُهَا

وَهُنَّ لَهَا حَازِرَاتٌ قَوَالِي

٣٠- لَوَاهَا عَنِ الْمَاءِ حَتَّى أَبَتْ

لِحُسْبِ الْوَرُودِ أُنَيْقِ الْأَكَالِ

٣١- فَأَوْرَدَهَا فَيَحُ نَحْمُ الْفَرُو

غٍ مِنْ صَيِّهْدِ الْحَرِّ بَرْدَ الشَّمَالِ

٣٢- فَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُوصِ الْعُيُونِ

كَسَبَتْ النُّوَى بِالرُّبَا وَالْهَجَالِ

٣٣- وَظَلَّ يُسَوِّفُ أَبُو السَّهْمِهَا

وَيُوفِي زِيَارِيءَ حُذْبِ النَّالِ

٣٤- مُشِيفاً يُرَاقِبُ شَمْسَ النِّهَا

رٍ حَتَّى تَقْلَعُ فِيءُ الظَّلَالِ

٣٥- فصاح بِتَعْشِيرِهِ وَانْتَحَى

جَوَائِلَهَا وَهُوَ كَالْمُسْتَحَالِ

٣٦- وَهَيَّجَهَا لَاحِقًا وَقَعَّعَهُ

لَأَدْبَارِ بِالْمَرَطِي لَاحِقَاتِ التَّوَالِي

٣٧- تَوَاجَى مُنْدَفِقَاتِ الصَّدْوِ

رِ بِالْمَرَطِي لَاحِقَاتِ التَّوَالِي

٣٨- يَوْمٌ بِهَا وَأَنْتِ حَتَّ لِلنَّجَا

ءِ عَيْنِ الرُّصَافَةِ ذَاتِ النَّجَالِ

٣٩- تَهَادَى حَوَافِرُهَا جَنْدَلًا

زَوَاهِقَ ضَرْبِ قُلَاةٍ بَقَالِ

٤٠- إِذَا غَرَبَةُ عَمَّهِنَّ أَرْتَفَعَا

مِنْ أَرْضِيًّا وَيَغْتَالُهَا بَاغْتِيَالِ

٤١- يَجِيشُ عَلَيْهِنَّ جَيَّاشُهُ

وَهُنَّ جَوَافِلُ مِنْهُ جَوَالِي

٤٢- يَغُضُّ وَيَغْضِيفُنَّ مِنْ رِيْقِ

كَشُؤْيُوبِ ذَيْبَرَدٍ وَأَنْسَجَالِ

٤٣- إِذَا مَا أَنْتَحِينَ ذُنُوبَ الْحِضَا

رِ جَاشَ خَسِيفٌ فَرِيغُ السَّجَالِ

٤٤ - بحامي الحقيق إذا ما آحتتم -

من حمم في كوثر كالجلال

٤٥ - كأن الطمرة ذات الطما

ح منها لضبرته بالعقال

٤٦ - فأوردتها مستحير الجما

م ذا طحلب طافياً في الضحال

٤٧ - فلما وردن ابتدأن الشرو

ع بسط الأكف لأخذ العوالي

٤٨ - فألقت جحافلها في الحمام

كم نبح القماقم ما في القلال

٤٩ - تجيل الحباب بأنفاسها

وتجلوا سبيخ جفال المسال

٥٠ - تلقى البلاعيم في برده

وتوفي السوف بشرب دخال

٥١ - فلما روين صدرن النقيـل

كأوب مسرامي غوي مغالي

٥٢ - فأوردتها مرصداً حافظاً

به ابن الدحي لاطئاً كالطحال

٥٣- مُفِيداً مُعِيداً لَأَكْلِ الْقَنِي—

صَـ ذَا فِـاقَةٍ مُلْجِماً لِلْعِيَالِ

٥٤- لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصُّدُو

رَ عَوْجٌ مَرَضِيْعٌ مِثْلُ السَّعَالِي

٥٥- تَرَاخُ يَدَاؤُهُ لِمَحْشُورَةٍ

خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ

٥٦- كَخَشْرَمٍ ذَبْرٍ لَهُ أَرْمُلٌ

أَوْ الْحَمْرِ حُشٌّ بِصَلْبٍ جَزَالِ

٥٧- عَلَى عَجَسٍ هَتَّافَةِ الْمَذُورَرِي—

—نَ زُورَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

٥٨- بِهَا مَحْصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى

إِذَا مُسْطِي حَنْ بَوْرِكٍ خُدَالِ

٥٩- فَعَيْتٌ سَاعَةٌ أَفْقَرُنُهُ

بِالْأَيْفِ—اقٍ وَالرَّمِي وَالْإِسْتَلَالِ

٦٠- يُصِيبُ الْفَرِيصَ وَصِدِيقاً يَقُو

لُ مَرَحِي وَإِيحَى إِذَا مَا يُوَالِي

٦١- فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاها م—عا

بِمَزْعَفٍ نَيْفَانِ قِشْبٍ ثَمَالِ

- ٦٢ - سوى العِلجِ أخطأه رائغاً
بشَّجَرَاء ذاتِ غِرَارٍ مُسَالٍ
- ٦٣ - فَمَحَالٍ عَلَيَّهِنَّ فِي نَفَرِهِ
لِيَفْتَنَ نَهْنُ لَزُولِ الزَّوَالِ
- ٦٤ - فَلَمَّا رَأَيْنَ بِالْجِلْهَنِيِّ
مَنْ يَكْبُونُ فِي مُطَحِرَاتِ الْإِلَالِ
- ٦٥ - رَمَى بِالْجَرَامِيزِ عُرْضَ الْوَجِينِ
وَأَرَمَدَ فِي الْحَرِيِّ بَعْدَ أَنْتَقَالِ
- ٦٦ - بِشَأْوٍ لَهُ كَضَرِيمِ الْحَرِيِّ
سِقِ أَوْ شِقَّةِ الْبَرْقِ فِي عُرْضِ خَالِ
- ٦٧ - تَمَرُّ كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِيبِ
سِقِ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
- ٦٨ - فَمَاذَا تَخْطُرُفُ مِنْ حَالِقِ
وَمَنْ حَسَدَبٍ وَحِجَارٍ وَجَالِ
- ٦٩ - فَأَحْيَا وَجِيفاً وَآلَافَةً
تَجَسَّيشُ بَهْنِ الْقُدُورِ الْغَوَالِي
- ٧٠ - وَقَطَّعَ السَّوَادَ دَاوِيَّةً
صَحَارِيَّ غُلَانِ طَلْحٍ وَضَالِ

٧١- وليلاً كأن أفانينَه

صراصيرُ جُلَلَن دُهمِ المَظال

٧٢- وأضحى شَفِيفاً بِقَرْنِ الفلا

ة جَذلانَ يَأْمَنُ أَهلَ النَّبال

٧٣- وإن يَلْقَ خَيْلاً فَمَسْتَضَلَعٌ

تَرْحُزُحَ عَن مُشْرَعَاتِ العوالي

٧٤- أَشْبَهُ رَاحِيتِي مَا تَرَى

جواداً لِيُسمَعَ فِيها مَقالي

٧٥- وأنجو بها عَن دِيارِ الهوا

نِ غَيْرِ أَنْتِحالِ الذليلِ المُوالي

٧٦- وأطْلَبُ النُّجَجَ مَن مَتَلَفٌ

يُقَطِّعُ بِالنَّاسِ عَقْدَ الحبال

٧٧- فيوماً أَراجعُ وَصلَ الصبا

ويوماً أَصَرَّمُ أَهلَ الوصال

٧٨- وأطْلِبُ الحُبَّ بَعْدَ السُّلو

حَتَّى يُقالَ أَمْرُؤٌ غَيْرَ سَال

٧٩- فحيناً أَصادِفُ غِرَّاتِها

وحياناً أَصادِفُ أَهلَ المِطال

٨٠- أسلي الهموم بأمثالها

وأطوي البلاد وأقصي الكوالي

٨١- وأجعل فقرتها عدا

إذا خيفت بيئت أمر عضال

٨٢- وأقري مهجدة ضيف الهمو

مصنولاً لها عنتريس المحال

٨٣- فحيناً سميناً وحيناً يخط

سديف السنام يوشك ارتحال

التخريج :

في منتهى الطلب : ٩ / ٢٧٨ - ٢٩١ الأبيات ١ إلى

٨٣ ، وفي ديوان الهذليين : ٢ / ١٧٢ - ١٩٠ الأبيات (١ ،

٦ ، ٣ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ برواية :

(إلى الله أشكو الذي قد أرى من النائبات بعاف وعال)

١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ (أمره) ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

(فصاح) ، ٣٦ (لاحق) ، (الأدبار) ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٤١ (جوالي) ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، (مريح) ٤٩

٥٠، ٥١ (فأوردتها) ، (لاصقاً) ، ٥٣ (مقيتاً) ، ٥٤ ، ٥٥ ،
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، (مُط) ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
٦٦ ، ٦٧ (يمر) ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ (ليل) ، (المظالي) ،
٧٢ ، ٧٣ ، (فأن) ، ٧٥ ، ٧٨ (سالي) ، ٧٩ (أهل
الوصال) ، ٨٠ ، ٨١ ، في ديوان الهذليين : ١٧٢ / ٢ - ١٩٠
، ومجموع الأبيات (٧٦) بيتاً .

والبيت الأول : في الكتاب باب الندية : ١٢٦ / ١ .
والبيت (٥٤) باب ما ينتصب على : ١٠٤ / ١ برواية :
(ويأوي إلى نسوة غُطل وشعثاً مراضيع مثل السعالي)
والبيت في المخصص : ١٦٨ / ٤ برواية :
ويأوي إلى نسوة بئسات وشعث مراضيع مثل السعالي
والبيت (٥) : في المحكم : ٤٥ / ٢ (نكس) وفيه (بي)
بدلاً من (لي) .

والبيت (١٢) : (غول) والبيت (١٦) : (عزف) :
١٨٨ / ١ ، والبيت (٤٠) : ٤٥٥ / ٢ والبيت (٤٦) : ٤٥٥ / ١
والبيت (٢٠) في العين : (درب) ، والبيت (٢٧) (جرمز)

(٢١) في الكنز اللغوي : ١ / ١٢٣ ، والبيت (٣١) في
أساس البلاغة (ف ر غ) برواية :

(وذكرها فيح نجم الفروع من صيهب الحرّ برد الشمال)
والبيت (٣٨) في العباب (صف) .

والبيت (٤٤) وفيه (حمم) بدلاً من (حمم) : ٢ /
١٥١ .

البيت في سيرة ابن هشام : ١ / ١١٤ وفيه (وحممن)
والبيت (٥٢) في المخصص : ٣ / ٢٢٩ برواية :

(فأسلوها من صدى حافظ به ابن الدحي لاطئاً
كالطحال) ، والتببيهاً على أغاليط الرواة : ١ / ٧ وفيه (
فأسلوها) ، والبيت (٥٦) في التببيهاً : ١ / ٢٨ وصدرة
برواية :

(تروح يداه بمحشورة)

والبيت (٢٢) في المزهري : ٢ / ٧٦ برواية :

كأني ورحلي إذا رعتها على جمزى جازيء بالرمال

قال أمية بن أبي عائذ : [الطويل]

١- تَمَدَّ حَتَّ لَيْلَى فَأَمَدَحَ أُمَّ نَافِعٍ

بِقَافِيَةٍ مِثْلِ الْحَبِيرِ الْمُسْلَسِلِ

٢- فَلَوَ غَيْرُهَا مِنْ وَلَدِ عَمْرُو

وَكَا هَلْ مَدَّ حَتَّ بِقَوْلِ صَالِحٍ لَمْ تُغَيَّلِ

٣- أَلَا لَيْتَ لَيْلَى سَايَرَتْ أُمَّ نَافِعٍ

بِوَادِ تِهَامٍ يَوْمَ صَيْفٍ وَمَحْفَلِ

٤- وَكَلَّتَاهُمَا مِمَّا عَدَا قَبْلَ أَهْلِهَا

عَلَى خَيْرِ مَاسَاقُوا وَرَدُوا الْمَرْجَلِ

٥- فَذَلِكَ يَوْمٌ لَنْ تَرَى أُمَّ نَافِعٍ

عَلَى مُثْقَرٍ نَتَّ وَلَدِ صَعْدَةَ قَنْدَلِ

٦- وَلَا تَتَّبِعَا تَمْشِي بِرَأْسِ خَزْ وَمَةِ

لَهَا قِبَةٌ إِنْ تَرَبُّ فِيهَا تُجَلِّجِلِ

٧- أَحْمُولَةٍ أُخْرَى أَهْلِهَا بَيْنَ مَهْوَرِ

إِلَى مُجْزِيٍّ مِنْ أَهْلِ كَرَمٍ وَسَنْبِلِ

- ٨- ولكن على قِرمِ هِجانِ مُشرفِ
 بلؤمته أو ذات نيرين عيطل
 ٩- وهل أليات الضأنِ في طعم حازرِ
 كمخضِ الخلايا والسَّنامِ المَزَغبلِ
 ١٠- وما ريحُ شتِّ بالبلادِ وعرعِرِ
 كريحِ الخزامى أو جناةِ القَرنفلِ
 ١١- إ ذا النعجةُ الأذناةُ كانت بقفرةِ
 فأيان ما نعدلها الدهرَ تنزلِ

التخريج :

- الأبيات (٨-١) في ديوان الهذليين : ٢ / ١٩٣ — ١٩٤
 والبيت (٢) في اللسان : (فيل) وكذلك البيت (٥) : (ثفن)
 والبيت أيضاً في كتاب الجيم : ١ / ١٩٠ ، والبيت (١) في
 المحكم : ٧ / ٢ ، وفي شرح السكري بيت آخر قيل البيت
 (٦) وهو برواية :
 (ولا تَبْعاً تَمْشِي برأسِ خزومةِ
 لها قبةٌ أن تَرَبَ فيها تُجلجلِ)

قال أمية بن أبي عائذ لأياس بن سهم :
[الطويل]

- ١- فأبلغ أياساً أن عرض آبن أختكم
رداؤك فأصطن حسنه أو تبدل
- ٢- فأن نكك ذا طول فإني آبن أختكم
وكل آبن أخت من نجي الخال مغتلي
- ٣- فكن أسداً أو ثعلباً أو شبهه
فمهما تكن أنسب إليك وأشكل
- ٤- فما ثعلب إلا آبن أخت ثعالة
وإن آبن أخت الليث رثيال أشبل
- ٥- ولن تجد الأساد أخوال ثعلب
إذا كانت الهيجا تلوذ بمدخل

التخريج :

الأبيات (١ - ٥) في الحيوان للجاحظ : ١ / ١٠٦ ، و
الأبيات (١ - ٤) في عيون الأخبار ٣ / ٨٩ .

— ١٥ —

قال أمية بن أبي عائذ:

[الطويل]

١ — هذيل "حموا قلب الحجاز وإنما

حجاز هذيل يُفزع الناس من عل

التخريج :

البيت في صفة جزيرة العرب : ٢١/١

— ١٦ —

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

[الطويل]

١ — تكنفني السيدان ، سيد مؤاثب

وسيد يوالي زأره با لبل

التخريج :

البيت في تاج العروس : بلل

— ٥٠ —

قافية الميم

- ١٧ -

قال أمية بن أبي عائذ :

[المتقارب]

١- تجزُّ عن الموتِ لخالداً غير صخر
أصمَّ المتمهلاتُ من ناكل أو شكلها من خيم

التخريج :

معجم ما استعجم : ٣٣٤/١.

قافية النون

— ١٨ —

وقال أمية بن أبي عائد يمدح عبد العزيز بن مروان:
[المتقارب]

١ — ألا إن قلبي لدى الظاعنين

حزين فمن ذا يُعزِّي الحزين

٢ — فيالك من روعة يوم با

ن من كنت أحسب أن لا يبين

٣ — فلما عرفت بأن الحبيب

ب رام به النأي داراً شطونا

٤ — وأيقنت حين استبنت الفرا

ق أن لن نعود كما قد غنيا

٥ — تعزيت بالعزم أرمي

فروج الهوم إذا تلتقينا

٦ — وصممت تصميم حدّ الحرا

ز لم يك ينبو على الضاربينا

٧ — وأزمت رحلة ماضي الهمو

م أظعن من ظلمات حضونا

٨ - إلى سيدِّ الناسِ عبدِ العزیزِ -

زِ أَعْمَلْتُ بِالسَّيْرِ حَرْفًا أَمُونًا

٩ - صُهَايِيَّةٌ كَعَلَاةِ الْقُيُوءِ

نِ مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ مَا يُخْلِقُونَا

١٠ - أَفَرَّجْ هَمِّي بِهَا بَعْدَمَا

رَبَا نَيْثُهَا وَأَقْرَرْتُ جَنِينَا

١١ - مِنَ الْمُحْزَنَاتِ مِحْفَالَةٌ

تَشُدُّ بِهَا الصَّعْدَاءُ الْوَضِيئَا

١٢ - غَشْمُشَمَةٌ تَرَبُّوتِ الْوَدَا

دِ تَخْطِطُ بِالْحَجْدِ أَيْدَا وَلِينَا

١٣ - إِذَا صَعِبُهَا جَاشَ مَعَ ذَلِّهَا

تَمُدُّ بِلَهْزِمَتَيْهَا الْوَتِينَا

١٤ - وَتَهْفُو بِهَادِ لَهَا مَيْلِ

كَمَا طَرَدَ الْقَادِسَ الْأَرْتَمُونَا

١٥ - هَوِيَّ خَذَارِيفِ ذِي بَاطِلِ

يَدَاهُ تَهْزَانُ بُوْعَاءَ مَتِينَا

١٦ - إِذَا أَزِيدَتْ مِنْ تِبَارِي الْمَطْيِ

خَلَّتْ بِهَا أَخْيَلًا أَوْ جُنُونَا

- ١٧- تُبَارِي ضَرِيسَ أَيْتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْدُمُـــــــهُنَّ عَنوداً عَنونا
- ١٨- إِذَا مَا رَجَمْنَ بِأَجْرَامِهِنَّ
صَكَّ الرِّحَا صَابَ صِلْدَا طَحُونَا
- ١٩- كَقُنْبَلَةِ الْقُرْحِ أَوْ شَابَهَتِ
مَرَاخَا جَوَافِلَ فِي النِّفْرِ عُونَا
- ٢٠- جَوَافِلُ قُبْلٌ وَاعْنَأَقُهُنَّ
سَوَمًا يُسَـــــــوِرُنَّ مَا يَنْتَحِينَا
- ٢١- كَأَنَّ أَلَاتِ الطُّفَى فِي السَّرَى
تُبَارِيـــــــهُنَّ إِذَا يَتَبَرِينَا
- ٢٢- فَيُخَيِّي بِهَا اللَّيْلَ رَاعِي النُّجُومِ
حَتَّى يَرَى ذَا صَبَاحٍ مُبِينَا
- ٢٣- تَوَمُّ النُّوَاعِشَ وَالْفَرَقْدِيـــــــ
- ن تَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
- ٢٤- إِذَا خَافَ مِنْ حَيْطٍ جُورَهُ
يَشْجُـــــــجُ بِهَا بَعْدَ قُفٍّ جَبِينَا
- ٢٥- فَطَوْرًا بِجَوْهُ هَوَاءِ الْفَجَا
ج تَسْمَعُ السَّرِيحَ فِيهِ حَنِينَا

٢٦- وَسِيرُ الْوَدَائِقِ مُسْتَقْبِلُ

سَمَائِمَ تَصْمَحُ مِنْهَا الشُّؤُونَا

٢٧- وَهُنَّ كَطِيرٍ مِلَاءِ الْخُنُوحِ

يَجْزَنُ الْفَلَاةُ إِذَا مَا صَدِينَا

٢٨- قَوَارِبَ مَاءٍ وَمِنْ دُونِهِ

مَلَالَا يُقِيمُ بِهِ الْخَابِرُونَا

٢٩- قُرُوبَ الْقَطَا مَفَاتِ الْمَفَا

زِلَلَتِمَّ يَعْتَادُ عِدًّا مُبِينَا

٣٠- وَرُكْبَانَهُنَّ يَحْتُونَهُنَّ

سَيَرَّ الْبَرِيدِ وَلَا يَحْقِدُونَا

٣١- فَأَصْبَحْنَ يَنْشُرْنَ آذَانَهُنَّ

وَالطَّرْحَ طَرْفًا شِمَالًا يَمِينَا

٣٢- وَمَا إِنْ تَوَارَدْنَ حَتَّى بَدَتْ

صَوَادِقُهَا وَاعْتَجَرْنَ اللَّجِينَا

٣٣- تَهْزُ عَفَارِيهَا فِي الذَّمِ

لِصُّعْرِ الْخُدُودِ تُوقِي الْبُرِينَا

٣٤- فَمِنْهَا الْغَوَاشِمُ مَشْطُونَةٌ

وَمِنْهَا الْمَرَاقِيلُ تَهْوِي ذُقُونَا

٣٥- وَعُدَّيْنِ مِنْهُ عَلَى لَا حِجِّبِ

جَرَى التُّرْبُ فِي مُسْتَوَاهِ سَخِينَا

٣٦- يَمُرُّ إِذَا هُنَّ أَغْشَيْنَتْهُ

كَمَرَّ النِّقَاطِ مَعَ النَّازِعِينَا

٣٧- وَيَخْفَى بِفِيحَاءِ مُغْبِرَةٍ

تَخَالُ الْقِتَامَ بِهِ الْمَا جُشُونَا

٣٨- وَفِي غَمْرَةٍ آلَ خَلَّتِ الصَّوَى

عُرُوكَا عَلَى رَأْسِ يَقْسِمُونَا

٣٩- وَتَجَنَّبُ مَا لَا طَرِيقَ بِهِ

مُبِينٌ وَلَا بَشَرٌ سَاكِنُونَا

٤٠- سَخَاتٍ مِنْ سَرَبِخِ تَرْبِهِ

كَمَا مَا هُنَّ الْكَائِلُونَ الطَّحِينَا

٤١- وَذَاتِ مَهَاوٍ يَظَلُّ اللَّيْلُ

لِأَسْتَوَانٍ مِنْ هَوْلِهَا مُسْتَكِينَا

٤٢- تَرَامَتْ بِهِ مَشْرِقًا مَغْرِبًا

غِيَارًا وَجَلَسَا صَحَارِ حُزُونَا

٤٣- مَطَارِيحَ بِالْوَعَثِ مَرَّ الْحُشْوِ

رِ هَاجِرُنْ رَمَاحَةً زِيْزِفُونَا

- ٤٤ - فذلك ما الدَّابُّ حتى آ سَتَرَحُ —
 من عند ابن مروان مما لقينا
 ٤٥ - إلى معدن الخير عبد العزيز —
 ز يَبْلُغُهُ ظُلْعًا قَدْ حَفِينَا
 ٤٦ - ترى الأدم والعيس تحت المسوح قد
 عدن من عرق الأين جونا
 ٤٧ - مدحت الممدح عبد الزري —
 ز إن الكرام هم يمدحونا
 ٤٨ - وسار بمدحة عبد العزيز —
 زركبان مكة والمنجدونا
 ٤٩ - وقد ذهبوا كل أوب بها
 وكل أناس بها معجبونا
 ٥٠ - محبرة من صريح الكلام
 ليست كما لفق المحدثونا
 ٥١ - وأنت امرؤ سيد ماجد
 تصفي العتيق وتتفي الهجينا

التخريج:

الأبيات (١-٥٠) في منتهى الطلب : ٩ / ٢٩٢ — ٢٩٨
وشرح أشعار الهذليين : ٢ / ٥١٥ — ٥٢٠.

وبعد البيت ١٩ ورد البيت الآتي:

حوافلٌ قبلُ وأعناقهنَّ سوماً يساورن ما ينتجينا

والأبيات (١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، (ما يخلقونا) ، ١٦ ، ٢٢ ، ٤٤ ،
٤٥ ، ٤٧ ، (تسير بمدحي) ، ٤٩ ، (ليس) ، ٥٠ ، برواية :
وكان أمراً سيداً مـاجداً

يصفى العتيق وينفي الهجينا

والبيت (٢٣) (قف وجينا) : ٢ / ٥١٧ ، وفي الأغاني
٢٤ : ١١

والبيت (٣٦) في الخصائص : ٣ / ٢١٦ ، والبيت (٤٢) :
٣ / ٢١٥ .

والبيت (٤) في المحيط في اللغة (ميلع) .

والبيت (٤٢) في لسان العرب : (حشر) و (زفن) .

البيت (١٧) : (ضرر) ، والبيت (٣٧) في الفائق
: ٢ / ٤١١ .

- البيت (٣١) في النحكم: (طغى) .
والبيت (٤٢) في المحكم : (عرك) .
والبيت (٧): (حظن) .
والبيت (١٤) في العباب : (قدس) .
والبيت (٤٦) في أساس البلاغة (ط ر ح) ، والأبيات:
١ ، ٢ (أحسبه) ، ٨ ، ٤٤ في تاريخ دمشق : ٩ / ٢٨٣ ،
والبيت (٤٢) في المحكم : ١ / ٤٤٦ .
البيت (٤٦) : ٧ / ٢ .

المصادر

- ١- الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ -) ج ٢٤ ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر بيروت ط ٢ .
- ٢- أمالي القاضي : تأليف : علي بن إسماعيل بن القاسم القاضي البغدادي ، بيروت - دار صادر .
- ٣- البارع في اللغة : لأبي إسماعيل بن القاسم القاضي البغدادي المتوفي سنة (٣٥٦هـ -) ، تحقيق : هاشم الطعان ، مكتبة النهضة - بغداد ، ودار الحضارة العربية - بيروت ط ١ - ١٩٧٥م .
- ٤- تاريخ دمشق : تأليف : الإمام العلامة أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، المتوفي سنة (٥٧١هـ -) ، بيروت .
- ٥- التشبيهات : لأبن أبي عون ، تحقيق : محمد معيد خان ، كمبرج ١٩٥٠ . ٦- التنبية على أوام أبي علي في أماليه : تأليف الإمام اللغوي أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، ملحق بذييل الأمالي .

٧- جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢م.

٨- الحيوان للجاحظ : أبي عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط البابي الحلبي ١٩٣٨.

٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : تأليف : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٣١ — ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتاب العربي ، للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.

١٠- ديوان الهذليين : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب : الناشر — دار القومية للطباعة والنشر — القاهرة : ١٣٨٥هـ — ١٩٦٥م.

١١- سمط اللآلئ للبكري : أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأويني (ت ٤٨٧هـ) ، تحقيق : عبد السلام الميمني ، مط لجنة التأليف والنشر والترجمة — مصر (١٣٥٤هـ — ١٩٣٦م).

١٢- شرح أشعار الهذليين : صنعه : أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (المتوفي سنة ٢٧٥هـ) ، ضبطه

- وصححه : خالد عبد الغني محفوظ ، ١ - ٢ طبعة دار
الكتب العلمية - بيروت - لبنان ٢٠٠٦ م.
- ١٣ - الشعر والشعراء : أبو عبد الله بن مسلم بن قتيبة -
دار الثقافة - بيروت ١٩٦١ م.
- ١٤ - صفة جزيرة العرب : للمدائني علي بن محمد
(١٣٥ - ٢٢٥ هـ) ، تحقيق : القاضي الأكسوع سنة
١٩٧٤ م ، وأشرف على طبعه حمد الجاسر .
- ١٥ - عيون الأخبار : لأبن قتيبة أبي محمد عبد الله بن
مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
- ١٦ - كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
سيبويه (ت ١٨٠ هـ)
- طأ مط الأميرية - بولاق (١٣١٦ هـ) .
- ١٧ - لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي
المصري (ت ٩٦١ هـ) ، دار صادر - بيروت ط ١
- ١٨ - متخير الألفاظ : تصنيف : أحمد بن فارس المتوفي
سنة ٣٩٥ هـ ، حققه وقدم له هلال ناجي ، مطبعة
المعارف - بغداد ١٣٩٠ - ١٩٧٠ م

١٩- المثلث: لأبن السيد البطليوسي ، تحقيق ودراسة :
صلاح مهدي الفرطوسي (٤٤٤ - ٥٢١هـ) ، دار الحرية
١٤٠٣ - ١٩٨١م.

٢٠- المعارف : لأبن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم
٢١٣هـ - ٢٧٦هـ

حققه وقدم له : ثروت عكاشة - مطبعة دار الكتب
١٩٦٠م .

٢١- المعاني الكبير : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن
قتيبة الدينوري المتوفي سنة (٢٧٦هـ) ، دار تكتب
العلمية - بيروت - لبنان .

٢٢- معجم الشعراء : لأبي عبيد الله محمد بن عمران
المرزباني ، تهذيب المستشرق الأستاذ الدكتور سالم
الكرنكوي - مكتبة المقدسي .

٢٣- معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن
زكريا المتوفي سنة (٣٩٥هـ) ، دار أحياء التراث العربي
- بيروت ط ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد
الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد

(ت ٤٨٧هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب —
بيروت ١٤٠٣ ، ط ٣.

٢٥ — منتهى الطلب

٢٦ — نوادر المخطوطات : تحقيق : عبد السلام هارون ،
ج ٢ ، المجموعة الخامسة ط ١ ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر ، ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م.

٢٧ — الوافي بالوفيات : صلاح الدين الصفدي (ت
٧٦٤هـ) ، ط أستامبول ١٩٣١ م ، بأعتناء ، هماوت
ريتر بوس ديدر يتغ ، ثم ط المستشرقين الألمانية ١٩٣١ —
١٩٥٩ م) .

المحقق :

أحمد زكي كاظم الأنباري

ولد في المسيب سنة ١٩٤٩م

أصدر:

- معجم شعراء أساس البلاغة
- المسيب تاريخ وحياة
- شعر سعيد بن الناجم ، جمع وتحقيق.
- معجم شعراء القاموس المحيط.
- شعر أمية بن أبي عائذ، جمع وتحقيق.

* عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين

* عضو المنتدى الأدبي في المسيب